Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الهيروغليفية سبباً في عدم ظهور شاعر عظيم خلال خمس آلاف سنة سبقت الإسلام ؟ وإذا كانت هذه الظاهرة موجودة قبل الفتح العربي ، فلماذا نردها في العصر الإسلامي إلى العرب واللغة العربية ؟

يقول العقاد في كتابه « ساعات بين الكتب » عن مصر القديمة : « . . . رجعت إلى مصر القديمة فإذا آلاف السنين مضت فلم تنجب شاعراً واحداً عظيماً ، ولم تخلف لنا أثراً في الشعر كتلك الآثار التي رويناها من أمم العهد القديم ، وقلبت كلام « بنتاؤور » شاعر مصر القديمة فلم أجد فيه شعراً ولاشبيهاً بشعر ، ولم أتسمع نبضاً ولاخفق حياة ، وكل مابقي له مما يسمى بالقصائد والأناشيد شبيه بتدوين المحاضر الرسمية التي ينقصها التفصيل والتحقيق ، فلا هي بالعلم ولا بالفن ، ولاهي بالحماسة ، ولا بالتاريخ » .

هذا مايقوله العقاد وهو على حق ، والظاهرة التي يسجلها الدكتور لويس عوض ، وهي عدم ظهور شعراء كبار في مصر بعد تعريبها ، ليست ظاهرة مقتصرة على العصر العربي في مصر ، بل هي أقدم من هذا العصر بكثير ، فمصر قضت مايقرب من خمسة آلاف سنة قبل الإسلام بدون شعراء عظام ، ولم تكن تتكلم العربية ، ولم تكن تدين بالإسلام ، فما هو السبب ؟ لماذا نفسر عدم ظهور الشعراء العظام في مصر بعد تعريبها هذا التفسير الغريب ، وهو سيطرة اللغة العربية على مصر دون أن يتمكن